

حديث: «الشَّامُ صَفْوَةٌ لِلَّهِ مِنْ بِلَادِهِ» مُنْكَرًا!

روى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حدثنا عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشَّامُ صَفْوَةٌ لِلَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، يَجْتَنِبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهَا، فَيَسْخُطَةَ، وَمَنْ دَخَلَهَا فَيَرَحِمَةَ».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧١/٨) عن مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ، عن عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، عن الْوَلِيدِ، به. وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٥٥٥/٤) من طريق صفوان بن صالح، عن الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه".

قلت: أتى يكون على شرط مسلم ولم يخرج لعفير بن معدان!!

وعفير بن معدان الحضرمي الحمصي المؤذن ليس بشيء كما قال ابن معين وغيره.

وهو يُكثِرُ الرواية عن سُلَيْمٍ عن أَبِي أَمَامَةَ وَكُلِّهَا مَنَّاكِرًا!

قال أبو حاتم الرازي: سمعت دُحَيْمًا يَقُولُ: "عفير بن معدان ليس بشيء، لزم الرواية

عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ"، وَشَبَّهَهُ بِجَعْفَرِ بْنِ الزَّبِيرِ وَبِشَرِّ بْنِ نَمِيرٍ.

وقال عبدالرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عفير بن معدان؟ فقال: "هو ضعيف

الحديث، يُكثِرُ الرواية عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عن أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ بِالْمَنَّاكِرِ مَا لَا أَصْلَ لَهُ، لَا يُشْتَغَلُ بِرِوَايَتِهِ".

وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني: قلت ليحيى بن معين، عفير بن معدان

تضمنه إلى أبي مهدي، قال: "هو قريب منه، أحاديث سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ تَلْكَ مِنْ أَيْنَ

وَقَعَ عَلَيْهَا!!".

وقال أبو مُسهر: قال محمد بن شعيب: "أبرأ إليكم من حديث عفير بن معدان وسعيد بن سنان - وهو أبو مهدي -".

وقد ذكر له ابن عدي بعض المناكير في ترجمته من «الكامل» (٣٨١/٥) ثم قال: "ولعفير بن معدان غير ما ذكرت من الحديث، وعمامة رواياته غير محفوظة".

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١٩٨/٢): "يروى المناكير عن أقوام مشاهير، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره".

وقال العُقيلي في «الضعفاء» (٤٣٠/٣): "عفير بن معدان عن سليم بن عامر، ولا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف إلا به".

فهذا الحديث حديثٌ منكرٌ جداً من مناكير عفير بن معدان عن سليم بن عامر!!
وكتب: أبو صهيب خالد الحايك.